

عبادة أمير المؤمنين (عليه السلام) في موسوعة الغدير

الباحثة. م.م. هدير علي عبد

أ.د. عبد هادي فريح

جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية / قسم العقيدة والفكر الإسلامي

journalofstudies@gmail.com

الملخص:

نتطرق في هذا البحث الى موضوع العبادة في موسوعة الغدير في الكتاب والسنة والادب للعلامة الاميني (رحمه الله) قسم البحث الى اربعة مطالب، تطرقنا بالمطلب الاول الى تعريف العبادة في اللغة والاصطلاح، وتناول المطلب الثاني مفهوم العبادة في القرآن الكريم من خلال ذكر الالفاظ التي ذكرت في القرآن الكريم و دللت على العبادة ومن هذه الالفاظ (الخضوع - الطاعة - التأله)، ودرجنا في المطلب الثالث أهمية العبادة التي فرضها الله عز وجل على عباده وما لها من منزلة وفضل عند الله، وكيف ترفع العبد عند ربه، وختمنا البحث بالمطلب الرابع الذي يحتتا فيه شروط العبادة فاذا توفرت هذه الشروط تكون عبادة صحيحة مقبولة وهذه الشروط هي (صدق العزيمة - إخلاص النية - موافقة العبادة للشرع).
الكلمات المفتاحية: (عبادة أمير المؤمنين (عليه السلام)، موسوعة الغدير).

Worship of the Commander of the Faithful (peace be upon him) in Al-Ghadeer Encyclopedia

Hadeer Ali Abed

Dr. Abdul Hadi Freih

University of Baghdad / College of Islamic Sciences / Department of
Doctrine and Islamic Thought

Abstracts:

In this research, we address the subject of worship in the Al-Ghadeer Encyclopedia in the Book, Sunnah, and Literature of Allamah Al-Amini (may God have mercy on him). In the Holy Qur'an, it denotes worship, and among these

terms are (submission – obedience – deification). In it, we need the conditions of worship, so if these conditions are met, then it is a valid and acceptable worship, and these conditions are (sincerity of determination – sincerity of intention – conformity of worship to the law).

Keywords: (Worship of the Commander of the Faithful (peace be upon him), Encyclopedia of Ghadir).

المقدمة:

الصلاة والسلام على من بعثه الله بالهدى ودين الحق وأرسله رحمه للعالمين واصطفاه ليكون هادياً لأشرف المقاصد فبنى الامه وكشف الغمة وجاهد في الله حق جهاده وعلى اله الاطهار وصحبه الابرار ومن أتبعهم بإحسان من كل سابق ومقتصد
أما بعد...

فالعبادة هي الغاية الي خلق الأنسان من أجلها وللعبادة نظام قوم عليه وهذا النظام له دور كبير وملحوظ في حياة المسلم فقد رب العلاقات كعلاقة المسلم مع ربه او مع المسلمين وعلى هذا ترتيب حياة المسلمين وما يميز العبادات في الإسلام أنها ثنائية الوجهة فهي من جهة موجهة لله عز وجل، ومن جهة اخرى موجهة للمجتمع الذي يعيش فيه المسلم، وان كل ما يصدر عن المسلم يريد به وجهه لله تعالى فهو عباده لله عز وجل سواء كان فردياً ام اجتماعياً، فالعبادة وسيله للإصلاح النفس وإصلاح المجتمع.

ان سبب اختيار هذا الموضوع هو لما يتميز به من أهمية كبيرة في حياة المسلم بالإضافة الى توسيع ثقافتي ومعرفتي بهذا العلم.

ان لكل بحث لا بد فيه من خطة متجانسة البناء ومحكمة الصياغة وكان البحث على

أربع مطالب وهي:

المطلب الاول: تعريف العبادة.

المطلب الثاني: مفهوم العبادة في القرآن الكريم.

المطلب الثالث: أهمية العبادة.

المطلب الرابع: شروط العبادة.

ثم أدرجت الخاتمة وتبعتها قائمة المصادر وقد أغنيت البحث بمصادر منها: البيان في تفسير القرآن، تفسير القرآن العظيم، الجامع لأحكام القرآن، البيان في تفسير القرآن مواهب الرحمن في تفسير القرآن، الجامع الكبير، التوحيد وأثره على حياة المسلم، توضيح الأحكام من بلوغ المرام، بحار الانوار الجامعة لدرر أخبار الائمة الأطهار وغيرها من المصادر.

المطلب الأول

تعريف العبادة

لقد فرض الله عز وجل على عباده عبادات لها مقاصدها وأثارها في اصلاح العبد وإصلاح الوسط الذي يعيش فيه والأصل في العبادة ان تؤدي امتثالاً لأمر الله عز وجل وأداء لحقه على عباده وشكر على نعمائه كما انها الغاية التي خلق الله عز وجل من اجلها الخلق أجمعين نتناول في هذا المطلب الى التعريف بالعبادة كما سيأتي:

أولا العبادة في اللغة

أصل العبودية الخضوع والذل، والتعبد والتذليل والتعبيد ايضا الاستعباد وهو اتخاذ الشخص عبداً^(١)، ويقال تعبدته أي اتخذه عبداً، فالعبادة أذن هي الطاعة والخضوع ومنه ايضا طريق معبد أي منزل.^(٢)

^(١) ينظر: لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي، الأفريقي (٧١١هـ)، الناشر: دار هارد بيروت، ط: ٣ (١٤١٤هـ)، باب العين المهملة ، ٢٧٣/٣.

^(٢) ينظر مختار الصحاح: زين الدين أبو عبد الله محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية - بيروت، ط: ٥، (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م) باب: عبد، ١٩٨، أعمال الأعلام بتتليث الكلام: محمد بن عبد الله بن مالك

والعبادة هي فعل المكلف على خلاف هوى نفسه تعظيماً لربه^(٣)، وعرفت أيضاً على أنها ما تعبده بشرط النية ومعرفة المعبود تعظيماً لأمر الله عز وجل^(٤)، وهناك من عرفها على أنه العبادة هي إخلاص العمل بكليته لله تعالى وتوجيهه إليه^(٥).

ثانياً: العبادة في الاصطلاح

هناك تعريفات للعبادة في الاصطلاح نذكر منها:

- ١- عرفها الشيخ الطوسي: (هي ضرب من الخضوع ولا تستحق إلا بأصول النعم التي هي: خلق الحياة والقدرة والشهوة وتقدر من النعم لا يوازيه نعمة منعم فلذلك اختص الله تعالى بأن يعبدوا أن يستحق بعضنا على بعض الشكر)^(٦)
- ٢- عرفه الشيخ الطبرسي: (هي نوع من أنواع الشكر وغاية فيه لأنها الخضوع بأعلى مراتب الخضوع مع التعظيم بأعلى مراتب التعظيم)^(٧)

الطائي الجبائي أبو عبد الله جمال الدين (ت ٦٧٢هـ)، المحقق: سعد بن حمدان الغامدي، الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة، ط: ١ (١٤٠٤هـ)، ٤٠٤/٢.

^(٣) ينظر: التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، المحقق: جماعة من العلماء، دار الكتب - بيروت، ط: ١ (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م)، باب العين، ١٤٦.

^(٤) ينظر: الحدود الأنيفة والتعريفات الدقيقة: زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري زين الدين أبو يحيى النيكلي (٩٢٦هـ)، المحقق: د. مازن المبارك، دار الفكر المعاصر - بيروت، ط ١ (١٤١١هـ)، ٧٧.

^(٥) ينظر: معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية: محمود عبد الرحمن عبد المنعم، الناشر: دار الفضيلة، ٤٦٩/٢.

^(٦) التبيان في تفسير القرآن: أبو جعفر ابن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)، لأحياء التراث ط: ٦١، ١١٨/١.

- ٣- وعرفها القرطبي: (العبادَة هي وظائف الشرع على المكلفين وسميت عبادات لأنهم يلزمونها ويفعلونها خاضعين متذللين لله تعالى).^(٨)
- ٤- وعرفها ابن كثير: (هي عبارة عما يجمع كمال المحبة والخضوع والخوف)^(٩)
- ٥- وعرفها ابن القيم: (ان العبادَة تجمع أصلين غاية بغاية الذل والخضوع)^(١٠)
- ٦- وعرفت العبادَة: (غاية الخضوع و التذلل وغاية الحب والتعلق لمن فعل له ذلك)^(١١)
- ٧- وعرفت ايضا بأنها لفظ يتضمن كمال الذل بكمال الحب فلا بد ان يكون العباد محبا للإله المعبود كما ان الحب لا يبد ان يكو ذليلا له كمال لذل وهما لا يصلحان الا لله وحده فهو الإله المستحق للعبادة الذي لا يستحقها غيره^(١٢)

^(٧)ينظر: مجمع البيان في تفسير القرآن: أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، دار الكتاب العربي، ط١ (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م)، ٣٣/١.

^(٨)ينظر: تفسير القرطبي: محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرح القرطبي(ت ٦٧١هـ)، تحقيق: احمد البر دوني وإبراهيم اطغيش

^(٩)ينظر: تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير القرشي(ت٧٧٤هـ)، المحقق: سامي بن محمد سلامه ، دار طيبة، ط:٢ (١٤٢٠هـ_١٩٩٩م)، ١٣٤/١.

^(١٠)ينظر: مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين: محمد بن ابي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن القيم الجوزي (ت٧٥١هـ)، المحقق: محمد المعتصم بالله البغدادي ، دار الكتاب العربي_ بيروت، ط: ٣ (١٤١٦_١٩٩٦م)، ٩٥/١.

^(١١)أصول الدين الحديث الإسلامي مع قواعده الأربعة: محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي (ت١٢٠٦هـ)، المحقق: محمد الطيب بن إسحاق الأنصاري، مكان الطبع: الحديث الخيرية_ مكة المكرمة، ٧.

^(١٢)ينظر: محاسن التأويل: محمد جال الدين بن محمد بن سعيد بن قاسم الحلاق ألقاسمي(ت١٣٣٢هـ) المحقق: محمد باسل عيون السود، ط:١، مكان الطبع ، دار الكتب العلمية_بيروت، ٢٢٨/١

٨- وعرفها ابن باديس^(١٣) هي الخضوع والتذلل لمن يسيطر على الخلق والتصرف والعتاء والمنع.^(١٤)

٩- وعرفها السيد أبو القاسم الخوئي^(١٥) (حضور العبد لديه بما انه ربه وقائم بأمره والربوبية تقتضي حضور الرب لتربية مربوبة وتدبير شؤونه)^(١٦)

^(١٣) ابن إدريس هو الأمام عبد الحميد بن محمد المصطفى بن مكي بن ياديس الصنهاجي وهو جزائري الأصل ولد في قسطنطينية عامه الشرق الجزائري في ١١ / ربيع الثاني عام ١٣٠٧ هـ، لأسرة عريقة الأصل ضمت بين أفرادها أئمة وقضاة وأدباء، تتلمذ على يد الشيخ محمد ألمداسي والشيخ حمدان الونيسي والعلامة محمد أنجلي القيرواني ومن آثاره: مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير ورجال السلف ونسأؤه ومجالس التذكير من حديث البشير النذير، وقد توفي في ٨ من ربيع الاول عام ١٣٥٩ هـ، ينظر: الأمام عبد الحميد بت ياديس رائد النهضة العلمية والفكرية: الزبير بن رجال، دار الهدى للطباعة-الجزائر، ٣، ابن ياديسياته وأثاره: عمار لطالبي، رقم الطبعة: ٢، مكان الطبع: دار الغرب الإسلامي-لبنان، سنة الطبع: ١٩٨٣م، ١/٧٤، ابن ياديس فارس الإصلاح والتنوير: محمد بهي الدين سالم، رقم الطبعة: ١، مكان الطبع: دار الشروق للنشر والتوزيع، سنة الطبع: ١٤٢٠ هـ-١٩٩٩ م، ٣٩.

^(١٤) ينظر: مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير: عبد الحميد محمد بن باديس (ت ١٣٥٩ هـ)، المحقق: احمد شمس الدين، ط١، مكان الطبع: دار الكتب العلمية-بيروت، سنة الطبع: ١٤١٦، ١١٨.

^(١٥) هو السيد أبو القاسم ابن أية الله علي اكبر الخوئي بن السيد هاشم بن السيد علي اصغر ينتهي نسبه الى الأمام موسى بن جعفر (عليه السلام)، ولد بمدينة ضوي في بلاد أذربيجان في ٢٥ رجب من عام ١٣١٧ هـ، تتلمذه على يد جمع من العلماء منهم: الشيخ مهدي المازنداراني، والشيخ محمد حسين الأصفهاني، الشيخ محمد حسين النائيني والسيد محسن الحكيم، ومن مؤلفاته: البيان في تفسير القران، معجم رجال الحديث، تكملة منهاج الصالحين وغيرها، توفي في ٢٧ من صفر لعام ١٤١٣ هـ، ينظر: معجم رجال الحديث: السيد أبو القاسم الخوئي،

١٠- وعرفها السيد عبد الأعلى السيزواري^(١٧): هي خضوع خاص ناشئ عن الاعتقاد بان للمعبود عظمة ولا يحيط بها العقل في المعبود الحقيقي لعدم وصول الإدراك الى عظمه فضلا عن ذاته وان كان مدركا بالأثار فانه أعلى واجل من ان يرقى إليه أدراك احد لذا لا تصدق العبادة على الخضوع بالنسبة الى غيره تعالى^(١٨).

المطلب الثاني

مفهوم العبادة في القرآن الكريم

تأتي لفظة العبادة في القرآن الكريم على ثلاث معان وهي:

رقم الطبعة: ٥، سنة الطبع: ١٤١٣ هـ، ٢٣/٢٠، مع علماء النجف الا شرف: السيد محمد القروي، دار الثقلين-بيروت، ٥١٨/٢.

^(١٦) البيان في تفسير القرآن: أبو القاسم الخوئي، رقم الطبعة: ٣، مكان الطبع، مؤسسة الأعلى-بيروت، سنة الطبع: ١٣٩٤ هـ-١٩٧٤ م، ٤٥٩/١.

^(١٧) هو السيد عبد الأعلى بن السيد علي رضا بن السيد عبد العلي بن السيد عبد الغني بن السيد محمد الموسوي السيزواري ينتهي نسبة الى السيد محمد العابد بن الإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام) ولد بمدينة سبزوار بایران في ١٨ من ذي الحجة عام ١٣٢٨ هـ، تتلمذ على يد الشيخ محمد حسين القروي، والسيد أبو الحسن الأصفهاني والشيخ ضياء الدين العراقي، ومن آثاره: مواهب الرحمن في تفسير القرآن ولباب المعارف ومنهاج الصالحين وغيرها توفي في ٢٦ صفر عام ١٤١٤ هـ بمدينة النجف، ينظر: جمال السالكين (العالم الرياني السيد عبد الأعلى السيزواري): السيد حسين نجيب محمد، دار التفسير قم، سنة الطبع: ١٤٢٧ هـ، ١٣-١٦، صفحة من حياة الإمام السيزواري: السيد محمد حسن الطالقاني، مكان الطبع: مطبعة الكوثر، سنة الطبع: ١٤٢٥ هـ، ٤٩، المنتخب من أعلام الفكر والأدب: كاظم الفتلاوي، مكان الطبع: المواهب للطباعة-بيروت، سنة الطبع: ١٤١٩ هـ، ٢٠٢.

^(١٨) ينظر: مواهب الرحمن في تفسير القرآن: عبد الأعلى السيزواري، رقم الطبعة: ٥، مكان الطبع: دار التفسير-قم، سنة الطبع: ١٤٣١ هـ-٢٠١٠ م، ٤٤/١.

١- الخضوع هو الذل والاستخياء وألتخاضع والتذلل والتناصر^(١٩)، وقيل هي الخضوع الناشئ عن الاعتقاد بأن للمعبود عظمة لا يمكن ان يحيط بها العقل لعدم الوصول الى عظمته فضلا عن ذاته وان كان مدرك بالأثار، وقد تطابق الفعل والنقل على عدم جواز إطلاق العبادة على غير الله تعالى لأنه حقيقتها الخضوع والخضوع منحصر بالله عز وجل.^(٢٠)

وهناك مواضع قرآنية جاءت فيها لفظة العبادة بمعنى الخضوع منها قوله تعالى ((فَقَالُوا أَتُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ))^(٢١)، عندما جاء موسى وهارون الى فرعون وقومه يدعون الى عبادة الله قال فرعون وقومه أنؤمن بموسى وهارون وهما وقومهما أي بني إسرائيل خاضعون مطيعون منقادون لنا كالعبيد فدل قوله تعالى (عابدون) على معنى الخضوع.^(٢٢)

ومنه ايضا قوله تعالى ((وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ))^(٢٣)، الخطاب هنا بين نبي الله موسى وفرعون أتمنى عليه ان ربيتي وتنسى صنايتك على بني إسرائيل بالاستعباد والإذلال والقصر والخضوع.^(٢٤)

^(١٩) ينظر: كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي (ت ١٧٠هـ)، المحقق: مهدي المخزومي-إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الصلال، ١١٣/١.

^(٢٠) ينظر: مواهب الرحمن في تفسير القرآن: ٤٤/١.

^(٢١) سورة المؤمنين: من الآية ٤٧.

^(٢٢) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)، المحقق: احمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط (١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م)، ٣٥/١٩.

^(٢٣) سورة الشعراء: من الآية ٢٢.

٢- الطاعة: تأتي العبادة أحيانا للدلالة على معنى الطاعة وهي الانقياد أي عبادة تطيع بها الله وتخضع معها له.^(٢٥)

ومن المواضع القرآنية التي جاء فيها لفظ العبادة بمعنى الطاعة قوله تعالى ((أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ))^(٢٦) فعبادة الشيطان المذكورة في الآية تدل على طاعته وقد أمر الله عز وجل نبي آدم بتركها من خلال ارتكاب المعاصي والكفر.^(٢٧) ومنه أيضا قوله تعالى ((وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ أُعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ))^(٢٨)، قد يكون ضم أو شيطان أو سلطان جائر فانه طاعتكم له هي عبادة له فاجتنبوها.^(٢٩)

٣- التأله

^(٢٤) ينظر: بحر العلوم: أبو الليث نصر محمد بن احمد بن إبراهيم السمرقندي (ت ٣٧٣هـ)، ٥٥٢/٢.

^(٢٥) ينظر: تهذيب اللغة: محمد بن احمد بن الأزهرى الهروي أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، دار أحياء التراث العربي-بيروت، ط١ (٢٠٠١م)، ١٣٨/٢.

^(٢٦) سورة يس: من الآية ٦٠.

^(٢٧) ينظر: تفسير القرآن العزيز: أبو عبدا لله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد الالبيري المعروف بابن ابي زمنين المالكي (ت ٣٩٩هـ)، المحقق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة، محمد بن مصطفى الكنز، الناشر: الفاروق الحديثة، مصر، ط: ١ (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م)، ٥٠/٤.

^(٢٨) سورة النحل: من الآية ٣٦.

^(٢٩) ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن: احمد بن محمد بن إبراهيم الثلبي أبو إسحاق (٤٢٧هـ)، تحقيق: الأمام ابي محمد بن عاشور، دار أحياء التراث العربي-بيروت، ط: ١ (١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م)، ١٦/٦.

هو ان يفعل الإنسان الأفعال التي تقربه الى من يظن انه نافعة او عاصمة مما يؤذيه اذا نزلت به الأهوال او نقص الأنفس او الأموال ومن هذه الأفعال السجود او الركوع او الطواف والقيام وغيرها.^(٣٠)

ومن المواضع القرآنية التي جاءت بها العبادة بمعنى التأله هو قوله تعالى ((وَأَعْتَزِلْكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا فَلَمَّا اعْتَرَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا))^(٣١)، ان نبي الله إبراهيم (عليه السلام) عندما اعتزل قومه وما يعبدون من دون الله وانشغاله بعبادة الله ودعاه والتقرب له بالعبادة عوضه عن فقدان أهله بإسحاق ويعقوب وبهذا فانه إبراهيم وقد تقرب الى ربه بالدعاء والاستغاثة وهذه الأفعال من أفعال العبادة.^(٣٢)

وأیضا منه قوله تعالى ((قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِي الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي))^(٣٣) قل أيها الرسول لمشركي قومك من قريش أي نهيت عن عبادة غير الله بالدعاء والاستغاثة والتقرب إليهم وان انقاد بالعبادة لله عز وجل وحده.^(٣٤)

المطلب الثالث

أهمية العبادة

^(٣٠) ينظر: المخصص: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيدة المرسي (ت ٤٥٨هـ)، المحقق: خليل إبراهيم جفال، دار أحياء التراث العربي-بيروت، ط ١ (١٤١٧هـ-١٩٩٦م)، ٦٣/٤.
^(٣١) سورة مريم: من الآيات ٤٨-٤٩.

^(٣٢) ينظر: لطائف الإشارات: عبد الكريم بن هوازن عبد الملك القشيري (ت ٤٦٥هـ)، المحقق: إبراهيم البسيوني، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب-مصر، ط ٣، ٤٣٢/٢.
^(٣٣) سورة غافر: من الآية ٦٦.

^(٣٤) ينظر: الكشاف عن حقائق وغامض التنزيل: أبو القاسم محمد بن عمر بن احمد الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي-بيروت، ط ٣ (١٤٠٧هـ)، ١٧٧/٤.

لقد فرض الله عز وجل العبادة على المسلمين، وكان لهذه العبادة أهمية كبيرة ومنزلة عالية تتعكس على الشخص نفسه وعلى المجتمع، وهذه العبادات كانت في اول الأمر شعائر تعبديّة واجبة الأداء لا يدرك الإنسان أهميتها في اول الأمر، ثم بدأت تظهر ثمار هذه العبادات على الفرد والمجتمع، وبدا يزداد اطمئنانا وأمان، وثبت الراحة والطمأنينة في قلب المؤمن وتجعله قنوع بكل النعم التي أنعمها الله عليه فالمقصود من العبادة هو استحقاق الله تعالى للعبودية وتحقيقها للغاية التي من اجلها خلق الله عز وجل الإنس والجن، وان ثمره هذه العبادة تعود على الشخص العابد نفسه فهو المحتاج الى الله تعالى والمفتخر إليه.^(٣٥)

فتكمن أهمية العبادة في انها الغاية التي خلق الله عز وجل من اجل الجن والأنس بدليل قوله تعالى ((وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ))،^(٣٦) فخلقهم الله ليختبرهم في عبادته ويمثلوا أوامره ويجتنبوا نواهيه.^(٣٧)

ولقد ألزم الله عز وجل الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) بالعبادة ما دام حيا فقد أرشده الى كشف ما يجده في نفسه من الغم بفعل الطاعات والإكثار من العبادات حتى يصل الى اليقين^(٣٨)، بدليل قوله تعالى: ((وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ))^(٣٩)، فالعبادة هي الحاجز عن وقوع الإنسان في المعاصي، وهي كذلك المحرك الفعال لهذه النفس بدليل قوله تعالى ((يَا أَيُّهَا

^(٣٥) ينظر: صفوة التفاسير: محمد علي الصابوني، ط١، دار الصابوني، القاهرة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م: ٢٤٠/٣.

^(٣٦) سورة الذاريات: من الآية ٥٦.

^(٣٧) ينظر: تسهيل العقيدة الاسلاميه: عبد الله بن عبد العزيز بن حماده الجبرين، ط: ٢، الناشر: دار العصيمي للنشر والتوزيع: ٧٣.

^(٣٨) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن: ١٥٩/١٧.

^(٣٩) سورة الحجر: من الآية ٩٩.

النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ^(٤٠)، فالعبادة تحبب إليه فعل الخيرات وترك المنكرات.

من أهمية العبادة انها تعطي العبد القوة على مواجهة الشدائد والمحن فهي تحرره من الذل والخضوع لأي إنسان وتجعله يخضع لأوامر الله عز وجل فقط^(٤١)، اذ قال تعالى ((إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ))^(٤٢).

ومن ثمار العبادة ايضا انها تقرب العبد الى ربه فينال بها رضا الله عز وجل ويدخل الجنة وينال غفرانه عز وجل^(٤٣)، اذ قال تعالى في آياته الكريمة المباركة ((إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا))^(٤٤)، وعليه فمن التزم بالعبادات وامن بالله ورسوله وعمل الصالحات التي ترضي الله كان جزائهم عند الله الجنة.

ولم تكن للعبادة أهمية في نفوس بعض الخلق الذين تكبروا على الله عز وجل فحذرهم الله اذ قال ((وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ

^(٤٠)سورة البقرة: من الآية ٢١.

^(٤١)ينظر: التسهيل لعلوم التنزيل: أبو القاسم محمد بن احد بن محمد بن عبد الله ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت ٧٤١هـ)، المحقق: عبد الله الخالدي، رقم الطبعة: ١، الناشر: دار الأرقم بن ابي الأرقم-بيروت، سنة الطبع: ١٤١٦هـ، ٤١٨/١.

^(٤٢)سورة الحجر: من الآية ٤٢.

^(٤٣)ينظر: تفسير المراغي: احمد بن مصطفى المراغي (ت ١٣٧١هـ)، رقم الطبعة: ١، الناشر: مكتبة مصطفى البابي الحلبي واولاده-مصر، سنة الطبع: (١٣٦٥هـ-١٩٤٦م)، ٢٥/١٦.

^(٤٤)سورة الكهف: من الآية ١٠٧.

دَاخِرِينَ))^(٤٥)، فقد توعّد من استكبر عن عبادته واعرّض عنها ان مصيره جهنم خالدا فيها يجتمع عليهم العذاب والاهانة جزاء استكباره وعبادة.^(٤٦)

وأیضا من أهمية العبادة انها مصدر للقوة البدنية فهي تساعد الإنسان على التمكين في الارض في الحياة الدنيا بدلیل قوله تعالى ((الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَتَوْا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ))^(٤٧) فالذين يقيمون الصلاة ويحافظون عليها ويؤتون الزكاة لمستحقّيها ويأمرون بالمعروف بكل ما هو خير وينهون عن المنكر وعن كل شر أولئك مكانهم في الارض وهؤلاء هم المؤمنین الذين وعدنا بنصرهم.^(٤٨) فالصلاة من العبادات التي تساعد المسلم على الحصول على الأجر والثواب لنيل محبة الله وجنه وتبعده عن الفحشاء والمنكر وعن كل المعاصي كما تساعده على تنظيم وقته وتعلمه أهمية الالتزام وهي بمثابة رياضة للجسم وتؤمن الصلاة نظافة المسلم وطهارته الجسدية والنفسية وإنها تعود المؤمن على مراقبة الله وخشيته.^(٤٩)

والصيام من العبادات التي تعود على الإنسان بنفع كبير ولذلك فأهميته كبيره ومن أهميته انه يعلم المسلم على قوة الصبر وتحمل الجوع والمشتاق ويحرض الصيام على الاحساس بشعور الفقراء والمحتاجين ويدفع المسلم الى مساعدتهم وتقديم العون لهم وفي الصيام ضبط للنفس

^(٤٥)سوره غافر: من الآية ٦٠.

^(٤٦)ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: ١٧٥/٤.

^(٤٧)سورة الحج: من الآية ٤١.

^(٤٨) ينظر: انوار التنزيل واسرار التأويل: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عشرين محمد بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط١، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ١٤١٨هـ: : ٧٣/٤.

^(٤٩)ينظر: التفسير المنير في العقيدة والمنهج: وهبة بن مصطفى الزحيلي، ط٢، دار الفكر المعاصر، دمشق، ١٤١٨هـ، ١١١/٦.

وإطفاء الشهوات كما انه يدعو الى شكر النعمة من خلال معرفة الإنسان فضل النعم بعد فقدنها. (٥٠)

والزكاة ايضا من العبادات المالية التي لها أهمية كبيرة فهي تنظم أمور الدولة وتحل مشكلة الفقر والفقراء وتعرب من الله سبحانه وتعالى وتطهر النفس وتحميها من البخل وتنمي روح التعاون في المجتمع الواحد وتثبت الخير والبركة في أمور المسلم وهي ايضا تطهير للمال من النثر وتزكية للنفس كما في قوله تعالى ((خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)) (٥١) وبهذا فالزكاة تزكي الإنسان من دنس البخل والطمع والدناءة والقسوة على الفقراء وتخرج الأضغان من قلوب البائسين وتحقيق الألفة والمحبة والإخاء كما في قوله تعالى ((وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا)) (٥٢)

الحج كذلك من العبادات التي لها أهمية كبيرة لما فيه من امتثال لأوامر الله عز وجل واستجابة لندائه فهو غذاء روحي كبير تمتلئ فيه جوانح المسلم خشية وتقوى لله عز وجل ففي كل مسنك من مناسكه غذاء للروح وأيضا فيه التماس المغفرة والرحمة منه عز وجل وفي الحج ترويض للمسلم على التحلي بالأخلاق الرفيعة فلا شقاق ولا نفاق ولا مساوى الأخلاق (٥٣) بدليل قوله تعالى

(٥٠) ينظر: مقاصد العبادات: العز بن عبد السلام، تحقيق: عبد الرحيم احمد قمحية، الناشر: مطبعة اليمامة، ط١ (١٩٩٥م)، ٣٦.

(٥١) سورة التوبة: من الآية ١٠٣.

(٥٢) سورة الانسان: من الآية ٨-٩.

(٥٣) ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت١٣٧٦هـ)، المحقق: عبد الرحمن معلا اللوايحق، ط: ١، الناشر: مؤسسه الرسالة ، سنه الطبع: ١٤٢٠هـ،: ٩١.

((الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَرَوُا
فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ))^(٥٤).

من أهمية العبادة على حياة الإنسان انها تنعكس عليه بالبركة في كل شي حيث
تحل البركة على حياه الإنسان من حيث رزقه وصحته وسبب التزامه بالعبادة والتقرب من الله
عز وجل وكذلك الصدقة تجلب البركة على عظم فضلها وأجرها فهي من لجالبات البركة في
الرزق والصحة^(٥٥) بدليل قوله(صلى الله عليه واله وسلم)
(ما من يوم يصبح الصباح فيه الا ملكان ينزلان فيقول احدها اللهم اعط منفقاً خلفاً ويقول
الأخر اللهم أعط ممسكاً تلفاً)^(٥٦)

المطلب الرابع

شروط العبادة

من فضل الله عز وجل ورحمته بعباده انه عندما أمرهم بعبادته قيد هذه العبادة بآركان وبين
لهم بعد ذلك شروط تلك العبادات وإنما لا تكون صحيحة مقبولة عنده الا اذا توافرت فيها
هذه الشروط وهي:-

أولاً: صدق العزيمة

^(٥٤) سورة البقرة: من الآية ١٩٧.

^(٥٥) ينظر: زاد المعاد في هدي خير العباد: محمد بن ابي بكر بن ايوب بن سعد شمس الدين
ابن القيم الجوزي(ت٧٥١هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة-بيروت، ط:٢٧(١٤١٥هـ-١٩٩٤م)،
٣٠٤/٤

^(٥٦)الجامع الصحيح المختصر: ط:٣(١٤٠٧هـ-١٩٨٧م)، باب: قوله تعالى(فأما من اعطى
وانقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى)، درجة الحديث: صحيح، رقم الحديث: ١٣٧٤،
٥٢٢/٢.

العزيمة هي من العزم، وهو العزم على الشيء لتفعله^(٥٧)، وقيل هي الإرادة الموكدة، وقيل هي اسم لما هو أصل المشروعات غير متعلق بالعوارض^(٥٨).

وعرفت أيضا على انها ترك التكاسل والتواني وبذل الجهد في ان يصدق قوله بفعله^(٥٩) وصدق النية في العبادة يراد بها ان يصدق القول بالفعل في امتثال أمر الله وترك نهيه وترك التكاسل عن طاعته عز وجل ولا يكون الا اذا كان هناك أيمان وان يبذل العبد جهده في امتثال ما أمر الله به واجتناب ما نهى الله عنه والاستعداد للقاء الله عز وجل وترك العجز وترك التكاسل عن طاعة وإمساك النفس بلجام التقوى عن محارم الله وطرد الشيطان عنه بالمداومة على ذكر الله عز وجل والاستقامة على ذلك كله ما استطاع^(٦٠)

وقد وردت أدلة كثيرة في القرآن الكريم والسنة النبوية مقررّة لهذا الشرط من شروط العبادة ومنها ما جاء في قوله تعالى ((مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ))^(٦١) ومعنى قوله تعالى ان هناك مؤمنين مخلصين لله مصدقين برسوله تركوا التكاسل والتواني وبذلوا

^(٥٧)ينظر: جمهره اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي (ت ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي

منير بعلبكي، ط: ٥١، الناشر: دار العلم للملايين_ بيروت، سنة الطبع: (١٩٨٧م) ١١٧/٢

^(٥٨)ينظر: كتاب التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)،

المحقق: جماعه من العلماء بأشراف الناشر: دار الكتب العلميّه_ بيروت، ط: ١ (١٤٠٣هـ)،

١٥٠.

^(٥٩)ينظر: أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة: حافظ بن احمد بن علي بن

الحكمي (ت ١٣٧٧هـ)، تحقيق: حازم القاضي، ط: ٢، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية

والأوقاف والدعوة والإرشاد_ مكة المكرمة، سنة الطبع

٧، (١٤٢٢هـ).

^(٦٠)ينظر: مختصر معارج القبول: أبو عاصم هشام عبد القادر بن محمد آل عقدة، ط: ٥،

مكتبه الكوثر-الرياض، سنة الطبع: (١٤١٨هـ)، ١٠٩.

^(٦١)سوره الأحزاب: من الآية ٢٣

الجهد في سبيل الوفاء بما عاهدوا الله عليه من المقاتلة لإعلاء الدين وثبتوا حتى استشهدوا في سبيل الله فما أوصلهم الى هذه الدرجة من الأيمان الصادق هو صدق عزيمتهم مع الله عز وجل^(٦٢)

وأيضاً ما جاء في قوله تعالى ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ))^(٦٣)

الخطاب هنا للذين امنوا بالله ورسوله بان يؤدو فرائض الله ويجتنبوا نواهي حتى يكونون في الدنيا من أهل الطاعة وفي الآخرة مع الصادقين في إيمانهم وأقوالهم وأعمالهم فقد دالت الآية الكريمة على صدق العزيمة في الأقوال والأعمال وكل هذه الأمور داخله في شروط العبادة^(٦٤).

ومن السنة ما جاء في قوله (صلى الله واله وسلم) ((الكيس من دان نفسه هواها وتمنى على الله))^(٦٥)، فان من يحاسب نفسه في الدنيا قبل ان يحاسب في الآخرة هو نتيجة صدق عزيمته عزيمته وصدق إيمانه يوصلانه الى هذا الأمر، فيبذل الجهد وتصديق القول بالفعل في امتثال أمر الله وترك نهيه وترك التكاسل عن طاعته عز وجل لا يصل العبد الى هذا كله الأبعد الإيمان الصادق المتوج بصدق العزيمة.

ثانياً: أخلاص النية

^(٦٢) ينظر: روح البيان: إسماعيل حقي بن مصطفى الاستانبولي الحنفي لخلوني المولى أبو الفداء (ت ١١٢٧)، الناشر: دار الفكر - بيروت، ١٥٨/٧.

^(٦٣) سورة التوبة: من الآية ١١٩

^(٦٤) ينظر: المنتخب في تفسير القرآن الكريم: لجنة من العلماء الأزهر، ط: ١٨، الناشر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - مصر، سنة الطبع (١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م)، ٢٨١،

^(٦٥) الجامع الكبير: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك الترمذي أبو عيسى (ت ٢٧٩ هـ)، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار القرب الإسلامي - بيروت، سنة

النشر: ١٩٩٨ م، رقم الحديث: ٢٤٥٩، ١٣/١

ويراد بها ان يقصد العبد بعبادته وجه الله تعالى دون سواء، وخلص الشيء أزلت عنه شوائبه^(٦٦)

وقيل الإخلاص هو ترك الرياء في الطاعات ولا تطلب لعملك شاهدا غير الله^(٦٧)

وقيل ايضا هو ان يقصد بما يفعله وجه الله متعريا عن الالتفات الى غيره^(٦٨)

وهناك من عرف الإخلاص في النية هو افراد الحق عز وجل في الطاعة بالقصد أي التقرب الى الله عز وجل دون أي شيء آخر من تصنع المخلوق او اكتساب محبه عند الناس او محبة مدح من الخلق او معنى من المعاني غير التقرب الى الله عز وجل^(٦٩).

ومن السنة النبوية الشريفة التي دالت على انه الاخلاص في النية هو شرط من شروط العبادة ما جاء في قوله (صلى الله عليه واله وسلم)((انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوي فمن كانت هجرته لينا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه))^(٧٠)، يرشدنا

^(٦٦) ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن: محي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن القراء اليقوي الشافعي(ت ١٤٢٠هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، ط: ١، الناشر: دار أحياء التراث العربي_ بيروت، (١٤٢٠هـ)، ١٢٥/٥، لسان العرب: ١٢٢٨/٢.

^(٦٧) ينظر: التعريفات: باب الإلف، ١٣/١

^(٦٨) ينظر: جم مقالات العلوم في الحدود والرسوم: عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، المحقق: محمد ابراهيم عبادة، ط: ١، مكتبة الأدب _ مصر، ١٤٢٤ هـ _ ٢٠٠٤ م،

^(٦٩) ينظر: الرسالة القشيرية: أبو القاسم عبد الكريم القشيري، تحقيق: عبد الحليم محمود_ محمود بن الشريف، الناشر: دار المعارف، ٣٥٩/٢.

^(٧٠) الجامع المسند والصحيح المختصر في أمور رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وسنته وآيامه، باب: كيف كان بدء الوحي الى رسول الله(ص) رقم الحديث: ١، ٦/١.

الحديث النبوي الشريف الى الاخلاص في العمل حتى يحصل العبد على الاجر والثواب في الأخرة والفلاح في الدنيا فكل عمل توجه بإخلاص النية اصبح عباده وان قصد بالعبادة وجه الله وخالطه بنية رياء حبط عمله وقال سهل بن عبدالله ليس على النفس شيء اشق من الاخلاص لأنه ليس لعاقبة نصيب.^(٧١)

وقال امير المؤمنين علي(عليه السلام) (الاخلاص غاية الدين)^(٧٢)، أي الاخلاص في العبادة هي غاية الدين وايضاً قال الامام الصادق(عليه السلام) (افضل العبادة الاخلاص)^(٧٣) وعليه فان الاخلاص في العبادة هو روح العبودية لله عز وجل وجوهرها.

وعرفها ابن عاشور(هو ان يكون الداعي الى الإتيان بالمأمور والى ترك المنعي وإرضاء الله تعالى)^(٧٤).

فإخلاص النية في العبادات يراد منها تخلص القلب من كل شوب يكدر صفاءه وأيضاً ان يقصد الإنسان بعبادته مرضاه الله عز وجل بإتباع أوامره و الانتهاء عما نهى عنه^(٧٥)، وبهذا

^(٧١) ينظر: جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً مع جوامع الكلم، زين الدين عبد الرحمن بن احمد بن رجب بن الحسن السلامي البغدادي(٧٩٥هـ)، المحقق: شعيب الارناؤوط- ابراهيم با حبس، رقم الطبعة:٧، الناشر: مؤسسة الرسالة-بيروت، سنة الطبع(١٤٢٢هـ)، ١٦.

^(٧٢) عيون الحكم والمواعظ: علي بن محمد الليثي الواسطي، تحقيق: حسين الحسيني البير ضيدي، رقم الطبعة:١، الناشر: دار الحديث، ١٩.

^(٧٣) بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار: محمد باقر المجلسي، رقم الطبعة:٣، الناشر: دار احياء التراث العربي-بيروت، سنة الطبع:(١٤٠٣هـ-١٩٨٣م)، ٢٤٥/٦٧.

^(٧٤) التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي(١٣٩٣هـ)، الناشر: الدار التونسية_ تونس، سنة النشر: ١٩٨٤م)، ٣١٨/٢٣.

يكون مراد العبد بكل أقواله وأفعاله الظاهرة والباطنة واستيفاء مرضاه وجه الله وقد اجمع العلماء على انه إخلاص النية هي شرط من شروط العبادة لأنه الأعمال بالنيات^(٧٦).

ومن الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة في إثبات هذا الشرط من شروط العبادة قوله تعالى ((وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا))^(٧٧) أي يجب ان تكون العبادة خالصة له عز وجل فلا شرك يدينها ولا ثنية تناقضها وان من يأتي بطاعة لغير الله عز وجل من جهة القرابة فقد أشرك بالله وترك الإخلاص وبهذا اختلا شرط العبادة الا وهو الإخلاص في النية^(٧٨).

وأيضاً قوله تعالى ((قُلِ اللَّهُ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي))^(٧٩)، في هذه الآية الكريمة أمر الله عز وجل بنية محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ان خبر المشركين انه مأمور بالعبادة والإخلاص لله عز وجل فيها وحده ولا يشرك معه احد^(٨٠).

^(٧٥) ينظر: التوفيق على مهمات التعاريف: زين الدين محمد المركو بعيد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين ألدادي (ت ١٠٣١هـ)، الناشر: عالم الكتب عبد الخالق ثروت - القاهرة، ط: ١، سنة الطبع (١٤٠١هـ - ١٩٩٠م)، ٤٢.

^(٧٦) ينظر: أركان الإسلام: عبد الله بن محمد بن احمد الطيارة ، تقديم تركي بن سهو العتيبي، ٢٣.

^(٧٧) سورة النساء: من الآية ٣٦.

^(٧٨) ينظر: أحكام القرآن: علي بن محمد بن علي أبو الحسن الطبري الملقب بعماد الدين المعروف يا لكبا ألهراسي (ت ٥٠٤هـ)، المحقق: موسى محمد علي غزة عبد عطية، ط: ٢، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، (١٤٠٥هـ)، ٤٥٢/٢.

^(٧٩) سورة الزمر: من الآية ١٤.

ومن السنة النبوية التي دالت على انه الإخلاص في النية هو شرط من شروط العبادة ما جاء في قوله (صلى الله عليه واله وسلم) ((أنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الدنيا يصيبها او أمره ينكحها فهجرته الى ما هاجر إليه))^(٨١)، يرشدنا الحديث النبوي الشريف الى الإخلاص في العمل والعبادة حتى يحصل العبد على الأجر والثواب في الآخرة والفلاح في الدنيا فكل عمل توجه بإخلاص النية أصبح عبادة وان قصد بالعبادة وجه الله وخالطه بنية رياء حبط عمله وقال سهل بن عبد الله ليس على النفس شيء اشق من الإخلاص لأنه ليس لها فيها نصيب^(٨٢) وقال أمير المؤمنين علي (عليه السلام) (الإخلاص غاية الدين)^(٨٣)، أي الإخلاص في العبادة هي غاية الدين وأيضا قال الأمام الصادق (عليه السلام) (أفضل العبادة الإخلاص)^(٨٤) وعليه فان الإخلاص في العبادة هو روح العبودية لله عز وجل وجوهرها.

^(٨٠) ينظر الطائف الإشارات التفسير القشيري، هوازن بن عبد الملك القشيري، المحقق: إبراهيم اليسيوني، ط: ٣، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب_ مصر، ٢٧٣/٣.

^(٨١) الجامع المسند والصحيح المختصر في أمور رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وسننه وأيامه: باب: كيف كان بدء الوحي الى رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) رقم الحديث: ٦/٦١، ١.

^(٨٢) ينظر: جامع العلوم و الحكم في شرح خمسين حديثا مع جوامع الكلم: زين الدين عبد الرحمن بن احمد بن رجب بن الحسن ألسلامي البغدادي (٧٩٥هـ)، المحقق: شعيب الارناؤوط_ إبراهيم ياحيس، ط: ٧، الناشر: مؤسسه الرسالة_ بيروت، سنة الطبع (١٤٢٢هـ)، ١٦.

^(٨٣) عيون الحكم والمواعظ: علي بن محمد أليثي الو اسطي، تحقيق: حسين الحسيني ألبير جندي ، ط: ١، الناشر: دار الحديث، ١٩.

^(٨٤) بحار الأنوار الجامعة ر الدرر إخبار ألائمه الأطهار: محمد باقر المجلسي، ط: ٣، الناشر: دار أحياء التراث العربي_ بيروت، سنة الطبع (١٤٠٣هـ_ ١٩٨٣م)، ٦٧/٢٤٥.

ثالثا: موافقة العبادة للشرع

موافقة الشرع وهي شرط من شروط العبادة ومعناها: ان تكون العبادة في وقتها وصفقتها موافقة لما جاء في كتاب الله وسنة رسول(صلى الله عليه واله وسلم) فلا يزيد العبد فيها عملا او قولا ليس منها او ان يفعلها في غير وقتها وأي عبادة مخالفة لما شرع في كتاب الله او على لسان نبيه(صلى الله عليه واله وسلم) فهي بدعه وشرع مالم يأذن به الله عز وجل وعليه فعبادته مردودة غير مقبولة^(٨٥).

ومن الا دله ألقرائيه على هذا الشرط قوله تعالى((وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ))^(٨٦)، ومعنى الآية الكريمة من سلك شريعة غير شريعة الإسلام او من طلب دينا غير دين التوحيد والانقياد والحكم الله فهو باطل مرفوض لأنه الدين الصحيح ما يأمرنا الله به ويرضى عنه فاعله كذلك العبادة لابد ان تكون ضمن شريعة الإسلام وما يتبعه لما جاء به الرسول(صلى الله عليه واله وسلم)^(٨٧) وأيضا من الآيات القرآنية قوله تعالى((وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ))^(٨٨) ومعنى الآية الكريمة ان من يجعل جميع عباداته من أفعال وأقوال خالصة لله عز وجل وجاء بها على الوجه اللائق أي بإتباع ما أمر به.

^(٨٥) ينظر: الأحكام في أصول الأحكام: أبو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي(ت٤٥٦هـ)، المحقق: احمد محمد شاكر، الناشر، دار الأوقاف الجديدة_ بيروت، ١٥٣/٥.

^(٨٦) سورة آل عمران: من الآية ٨.

^(٨٧) ينظر: التفسير المظهر: محمد ثناء الله، المحقق: غلام بني التونسي، الناشر: مكتبة الرشيدية_ لباكستان، سنة الطبع: ١٤١٢هـ، ٨٣/١.

^(٨٨) سورة لقمان: من الآية: ٢٢.

والانتهاء عما نهي عنه فقد اعتصم بالعهد الأوثق والى الله وحده مصير الأمور فيجازي كلا بما يستحق^(٨٩).

وكذلك من الآيات القرآنية التي جمعت كل شروط قبول العبادة قوله تعالى ((وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا))^(٩٠) فقوله تعالى ((ومن اراد الآخرة)) يدل على الشرط الاول فمن قصد ثواب الآخرة فعليه أن يطلب هذا الأمر في طريقه وهو الإتيان بما أمر الله عز وجل به والانتهاء عما نهي الله عنه بصدق العزيمة وترك التكاثر والتواني وبذل الجهد في سبيل تحصيل ثواب الآخرة اما الشر الثاني جاء في قوله تعالى ((وسعي لها سعيها)) أي السعي اللائق بها من خلال إخلاص النية في ترك الرياء والسمعة في الطاعات وان تقصد من هذا السعي هو وجه الله عز وجل غير مشوب بغرض دنيوي والشرط الثالث هو في قوله تعالى ((وهو مؤمن)) أي قلبه مؤمن مصدق بالثواب والجزاء مؤمن بما اوجب الله الإيمان به ايمان صحيح لأشرك معه ولا تكذيب وينعكس هذا الإيمان بموافقة للشرع بكل ما جاء به الإسلام^(٩١).

ومن الأحاديث النبوية الشريفة التي أكدت على موافقة العبادة للشرع قوله (صلى الله عليه واله وسلم) ((من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد))^(٩٢)، فالحديث النبوي صريح في وجوب اتباع امر الله وما جاء به الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وأي عبادة خارجه عما اراده الله عز

^(٨٩) ينظر: تفسير المراغي: احمد بن مصطفى المراغي (ت ١٣٧١هـ)، ط: ١، الناشر: شركة

ومطبعة البابي الحلبي و اولاده_ مصر، سنة الطبع (١٣٥٦هـ)، ٢١، ٩٠.

^(٩٠) سورة الاسراء: من الاية: ١٩

^(٩١) ينظر تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: ٤٥٥/١.

^(٩٢) المسند صحيح المختصر ينقل العدل الى رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، باب:

نقص الاحكام الباطلة ورد محدثات، رقم الحديث: ١٧١٨، ١٣٤٣/٣

وجل وخارجه عما جاء به الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) فهي مردودة على صاحبها غير مقبولة.

الخاتمة

لا بد بعد نهاية هذا البحث من الوقوف على أهم النتائج التي جاءت في هذا البحث:

- ١- العبادة هي الغاية التي خلق الله عز وجل الإنسان من أجلها.
- ٢- العبادة هي وسيلة للإصلاح النفس وتزكيتها فهي من العبادات التي لها مقاصد وأثار في اصلاح الفرد والمجتمع.
- ٣- العبادة هي الذل والخضوع للسفير يفصد التعظيم ولا تكون الا لله عز وجل.
- ٤- ان العبادة تأتي على ثلاث معاني في القرآن الكريم تأتي بمعنى الخضوع أي الذل، وتأتي بمعنى الطاعة أي الانقياد، وتأتي بمعنى التأليه ومعناه ان يفعل الإنسان الأفعال التي تقربه الى الله عز وجل.
- ٥- للعبادة أهمية كبيرة تنعكس على حياة المسلم بصوره خاصة وعلى المسلمين بصوره عامة فهي تثبت الراحة والطمأنينة في قلب المؤمن وعلى المجتمع بنشر الخير والفضيلة بين الناس واصلاح المجتمع.
- ٦- قيدت العبادات بشروط حتى تكون عبادة صحيحة ومقبولة عند الله عز وجل ومن هذه الشروط: صدق العزيمة ومعناه ان يصدق بالقول والفعل، واخلاص النية في العبادة أي ان تكون العبادة خالصة لله عز وجل غير مشترك معه غيره، وموافقة العبادة للشرع أي ان تكون في وقتها وصفتها فلا يزيد العبد فيها عملاً او قولاً ولا ينقص.

المصادر

- القرآن الكريم.

١. ابن ياديس فارس الإصلاح والتنوير: محمد بهي الدين سالم، رقم الطبعة: ١، مكان الطبع: دار الشروق للنشر والتوزيع، سنة الطبع: ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

٢. ابن ياديسوياته وأثاره: عمار لطالبي، رقم الطبعة: ٢، مكان الطبع: دار الغرب الإسلامي-لبنان، سنة الطبع: ١٩٨٣م.
٣. أحكام القرآن: علي بن محمد بن علي أبو الحسن الطبري الملقب بعماد الدين المعروف يا لكبا ألهراسي(ت٥٠٤هـ)، المحقق: موسى محمد علي غزّة عبد عطية، ط: ٢، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، (١٤٠٥هـ)، ٤٥٢/٢.
٤. الأحكام في أصول الإحكام: أبو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي(ت٤٥٦هـ)، المحقق: احمد محمد شاكر، الناشر، دار الأوقاف الجديدة_ بيروت، ١٥٣/٥.
٥. أركان الإسلام: عبد الله بن محمد بن احمد الطيارة ، تقديم تركي بن سهو العتيبي.
٦. أصول الدين الحديث الإسلامي مع قواعده الأربعة: محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي (ت١٢٠٦هـ)، المحقق: محمد الطيب بن إسحاق الأنصاري، مكان الطبع: الحديث الخيرية_ مكة المكرمة، ٧.
٧. أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة: حافظ بن احمد بن علي بن الحكمي(ت١٣٧٧هـ)، تحقيق: حازم القاضي ، ط: ٢، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد_ مكة المكرمة ، سنة الطبع
٨. الأمام عبد الحميد بت ياديس رائد النهضة العلمية والفكرية: الزبير بن رحال، دار الهدى للطباعة-الجزائر.
٩. انوار التنزيل واسرار التأويل: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عشرين محمد بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت٦٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط١، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ١٤١٨هـ: : ٧٣/٤.
١٠. بحار الأنوار الجامعة ر الدرر إخبار الأئمة الأطهار: محمد باقر المجلسي، ط: ٣، الناشر: دار أحياء التراث العربي_ بيروت، سنة الطبع (١٤٠٣هـ_١٩٨٣م).
١١. بحر العلوم: أبو الليث نصر محمد بن احمد بن إبراهيم السمرقندي (ت ٣٧٣هـ).

١٢. البيان في تفسير القرآن: أبو القاسم الخوئي، رقم الطبعة: ٣، مكان الطبع، مؤسسة الأعلى-بيروت، سنة الطبع: ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م، ٤٥٩/١.
١٣. التبيان في تفسير القرآن: أبو جعفر ابن الحسن الطوسي(ت ٤٦٠هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)، لأحياء التراث ط: ٦١، ١١٨/١.
١٤. تسهيل العقيدة الاسلاميه: عبد الله بن عبد العزيز بن حماده الجبرين، ط: ٢، الناشر: دار العصيمي للنشر والتوزيع: ٧٣.
١٥. التسهيل لعلوم التنزيل: أبو القاسم محمد بن احد بن محمد بن عبدا لله ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت ٧٤١هـ)، المحقق: عبدا لله أخالدي، رقم الطبعة: ١، الناشر: دار الأرقم بن ابي الأرقم-بيروت، سنة الطبع: ١٤١٦هـ، ٤١٨/١.
١٦. التعريفات : علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، المحقق: جماعة من العلماء، دار الكتب -بيروت، ط: ١: (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م)، باب العين، ١٤٦.
١٧. تفسير القرآن العزيز: أبو عبدا لله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد الالبيري المعروف بابن ابي زمنين المالكي (ت ٣٩٩هـ)، المحقق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة، محمد بن مصطفى الكنز، الناشر: الفاروق الحديثة، مصر، ط: ١(١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م)، ٥٠/٤.
١٨. تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير القرشي(ت ٧٧٤هـ)، المحقق: سامي بن محمد سلامه ، دار طيبه، ط: ٢(١٤٢٠هـ _ ١٩٩٩م)، ١٣٤/١.
١٩. تفسير القرطبي: محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرح القرطبي(ت ٦٧١هـ)، تحقيق: احمد البر دوني وإبراهيم اطغيش
٢٠. تفسير المراغي: احمد بن مصطفى المراغي (ت ١٣٧١هـ)، رقم الطبعة: ١، الناشر: مكتبة مصطفى أباباي الحلبي واولاده-مصر، سنة الطبع: (١٣٦٥هـ-١٩٤٦م)، ٢٥/١٦.
٢١. تفسير المراغي: احمد بن مصطفى المراغي(ت ١٣٧١هـ)، ط: ١، الناشر: شركة ومطبعه البابي الحلبي و اولاده_مصر، سنة الطبع(١٣٥٦هـ)، ٢١، ٩٠.
٢٢. التفسير المظهري: محمد ثناء الله، المحقق: غلام بني التونسي، الناشر: مكتبة الرشيدية_لباكستان، سنة الطبع: ١٤١٢هـ، ٨٣/١.

٢٣. التفسير المنير في العقيدة والمنهج: وهبة بن مصطفى الزحيلي، ط٢، دار الفكر المعاصر، دمشق، ١٤١٨هـ، ١١١/٦.
٢٤. تهذيب اللغة: محمد بن احمد بن الأزهرى الهروي أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، دار أحياء التراث العربي-بيروت، ط١ (٢٠٠١م).
٢٥. التوفيق على مهمات التعاريف: زين الدين محمد المركو بعيد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين أجدادي (ت ١٠٣١هـ)، الناشر: عالم الكتب عبد الخالق ثروت_ القاهرة، ط: ١، سنة الطبع (١٤٠١هـ_ ١٩٩٠م)، ٤٢.
٢٦. تيسر الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت ١٣٧٦هـ)، المحقق: عبد الرحمن معلا اللوايحق، ط: ١، الناشر: مؤسسه الرسالة، سنة الطبع: ١٤٢٠هـ، ٤٥٥/١.
٢٧. جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)، المحقق: احمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١ (١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م).
٢٨. الجامع الصحيح المختصر: ط: ٣ (١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م)، باب: قوله تعالى (فأما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى)، درجة الحديث: صحيح، رقم الحديث: ١٣٧٤، ٥٢٢/٢.
٢٩. جامع العلوم و الحكم في شرح خمسين حديثا مع جوامع الكلم: زين الدين عبد الرحمن بن احمد بن رجب بن الحسن ألسلامي البغدادي (٧٩٥هـ)، المحقق: شعيب الارناؤوط_ إبراهيم ياحيس، ط: ٧، الناشر: مؤسسه الرسالة_ بيروت، سنة الطبع (١٤٢٢هـ)، ١٦.
٣٠. جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا مع جوامع الكلم، زين الدين عبد الرحمن بن احمد بن رجب بن الحسن السلامي البغدادي (٧٩٥هـ)، المحقق: شعيب الارناؤوط- ابراهيم با حيس، رقم الطبعة: ٧، الناشر: مؤسسة الرسالة-بيروت، سنة الطبع (١٤٢٢هـ)، ١٦.

٣١. الجامع الكبير: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك الترمذي أبو عيسى(ت٢٧٩هـ)، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار القرب الإسلامي_ بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨م، رقم الحديث: ٢٤٥٩، ١٣/١
٣٢. الجامع المسند والصحيح المختصر في أمور رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وسنته وآيامه، باب: كيف كان بدء الوحي الى رسول الله(ص) رقم الحديث: ١، ٦/١.
٣٣. الجامع المسند والصحيح المختصر في أمور رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)وسنته وآيامه: باب: كيف كان بدء الوحي الى رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) رقم الحديث: ١، ٦/٦١، ١.
٣٤. جمال السالكين (العالم الرياني السيد عبد الأعلى السيزواري): السيد حسين نجيب محمد، دار التفسير قم، سنة الطبع: ١٤٢٧هـ.
٣٥. جمهره اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي(ت٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، ط: ٥١، الناشر: دار العلم للملايين_ بيروت ، سنة الطبع:(١٩٨٧م)
٣٦. الحدود الأنيفة والتعريفات الدقيقة: زكريا بن محمد بن احمد بن زكريا الأنصاري زين الدين أبو يحيى النيكى(٩٢٦هـ)، المحقق: د.مازن المبارك، دار الفكر المعاصر-بيروت، ط١(١٤١١هـ)، ٧٧.
٣٧. الرسالة القشيرية: أبو القاسم عبد الكريم القشيري، تحقيق: عبد الحلیم محمود_ محمود بن الشريف، الناشر: دار المعارف، ٣٥٩/٢.
٣٨. روح البيان: إسماعيل حقي بن مصطفى الاستانبولي الحنفي لخلوني المولى أبو الفداء(ت١١٢٧)، الناشر: دار الفكر_ بيروت، ١٥٨/٧.
٣٩. زاد المعاد في هدي خير العباد: محمد بن أبي بكر بن ايوب بن سعد شمس الدين ابن القيم الجوزي(ت٧٥١هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة-بيروت، ط: ٢٧(١٤١٥هـ-١٩٩٤م)، ٣٠٤/٤
٤٠. صفحة من حياة الأمام السيزواري: السيد محمد حسن الطالقاني، مكان الطبع: مطبعة الكوثر، سنة الطبع: ١٤٢٥هـ.

- ٤١ . صفوة التفاسير: محمد علي الصابوني، ط١، دار الصابوني، القاهرة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م: ٢٤٠/٣ .
- ٤٢ . عيون الحكم والمواعظ: علي بن محمد أليثي الواسطي، تحقيق: حسين الحسيني ألبير جندي ، ط:١، الناشر: دار الحديث، ١٩ .
- ٤٣ . عيون الحكم والمواعظ: علي بن محمد أليثي الواسطي، تحقيق: حسين الحسيني البير ضيدي، رقم الطبعة: ١، الناشر: دار الحديث، ١٩ .
- ٤٤ . كتاب التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني(ت٨١٦هـ)، المحقق: جماعه من العلماء بأشراف الناشر: دار الكتب ألعلميه_ بيروت ، ط:١ (١٤٠٣هـ)، ١٥٠ .
- ٤٥ . كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي(ت١٧٠هـ)، المحقق: مهدي المخزومي-إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الصلال، ١١٣/١ .
- ٤٦ . الكشاف عن حقائق وغامض التنزيل: أبو القاسم محمد بن عمر بن احمد الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي-بيروت، ط٣(١٤٠٧هـ)، ٤/١٧٧ .
- ٤٧ . الكشف والبيان عن تفسير القران: احمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي أبو إسحاق (٤٢٧هـ)، تحقيق: الأمام ابي محمد بن عاشور، دار أحياء التراث العربي-بيروت، ط:١(١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م) .
- ٤٨ . لتحرير والتتوير: محمد الطاهر بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي(١٣٩٣هـ)، الناشر: الدار التونسية_ تونس، سنة النشر: ١٩٨٤م)، ٣١٨/٢٣ .
- ٤٩ . لسان العرب :محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي، الأفريقي(٧١١هـ)، الناشر: دار هارد بيروت، ط:٣ (١٤١٤هـ)،باب العين المهمله ، ٢٧٣/٣ .
- ٥٠ . لطائف الإشارات التفسير القشيري، هوازن بن عبد الملك القشيري، المحقق: إبراهيم اليسوني، ط:٣، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب_مصر، ٢٧٣/٣ .
- ٥١ . لطائف الإشارات: عبد الكريم بن هوازن عبد الملك القشيري (ت ٤٦٥هـ)، المحقق: إبراهيم البسيوني، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب-مصر، ط٣، ٤٣٢/٢ .

٥٢. مجالس التنكير من كلام الحكيم الخبير: عبد الحميد محمد بن باديس (ت ١٣٥٩هـ)،
المحقق: احمد شمس الدين، ط١، مكان الطبع: دار الكتب العلمية-بيروت، سنة الطبع:
١٤١٦.
٥٣. مجمع البيان في تفسير القرآن: أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، دار الكتاب
العربي، ط١ (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م)، ٣٣/١.
٥٤. محاسن التأويل: محمد جال الدين بن محمد بن سعيد بن قاسم الحلاق ألقاسمي (ت ١٣٣٢هـ)
المحقق: محمد باسل عيون السود، ط: ١، مكان الطبع، دار الكتب العلمية _بيروت،
٢٢٨/١
٥٥. مختار الصحاح: زين الدين أبو عبد الله محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي
(ت ٦٦٦هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية - بيروت، ط: ٥،
(١٤٢٠هـ-١٩٩٩م) باب: عبد، ١٩٨، أكمال الأعلام بتثليث الكلام: محمد بن عبد الله بن
مالك الطائي الجبائي أبو عبدا لله جمال الدين (ت ٦٧٢هـ)، المحقق: سعد بن حمدان
ألغامدي، الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة، ط: ١ (١٤٠٤هـ)، ٤٠٤/٢.
٥٦. مختصر معارج القبول: أبو عاصم هشام عبد القادر بن محمد آل عقدة، ط: ٥، مكتبه
الكوثر-الرياض، سنة الطبع: (١٤١٨هـ)، ١٠٩.
٥٧. المخصص: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيدة المرسي (ت ٤٥٨هـ)، المحقق: خليل
إبراهيم جفال، دار أحياء التراث العربي-بيروت، ط١ (١٤١٧هـ-١٩٩٦م)، ٦٣/٤.
٥٨. مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين: محمد بن ابي بكر بن أيوب بن سعد
شمس الدين ابن القيم الجوزي (ت ٧٥١هـ)، المحقق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار
الكتاب العربي-بيروت، ط: ٣ (١٤١٦_١٩٩٦م)، ٩٥/١.
٥٩. المسند صحيح المختصر ينقل العدل الى رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، باب:
نقص الاحكام الباطلة ورد محدثات، رقم الحديث: ١٧١٨، ١٣٤٣/٣
٦٠. مع علماء النجف الاشرف: السيد محمد القروي، دار الثقلين-بيروت، ٥١٨/٢.

٦١. معالم التنزيل في تفسير القرآن: محي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن القراء اليقوي الشافعي(ت١٤٢٠هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، ط:١، الناشر: دار أحياء التراث العربي_ بيروت، (١٤٢٠هـ)، ١٢٥/٥، لسان العرب: ١٢٢٨/٢.
٦٢. معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية: محمود عبد الرحمن عبد المنعم، الناشر: دار الفضيلة، ٤٦٩/٢.
٦٣. جم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم :عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، المحقق: محمد ابراهيم عبادة، ط:١، مكتبة الأدب_ مصر، ١٤٢٤ هـ _ ٢٠٠٤ م،
٦٤. معجم رجال الحديث: السيد أبو القاسم الخوئي، رقم الطبعة:٥، سنة الطبع: ١٤١٣هـ.
٦٥. مقاصد العبادات: العز بن عبد السلام، تحقيق: عبد الرحيم احمد قمحية، الناشر: مطبعة اليمامة، ط١(١٩٩٥م)، ٣٦.
٦٦. المنتخب في تفسير القرآن الكريم: لجنة من العلماء الأزهر، ط:١٨، الناشر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية_ مصر، سنة الطبع(١٤١٦هـ_١٩٩٥م)، ٢٨١،
٦٧. المنتخب من أعلام الفكر والأدب: كاظم الفتلاوي، مكان الطبع: المواهب للطباعة- بيروت، سنة الطبع: ١٤١٩هـ، ٢٠٢.
٦٨. مواهب الرحمن في تفسير القرآن: عبد الأعلى السيزواري، رقم الطبعة:٥، مكان الطبع: دار التفسير-قم، سنة الطبع: ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.